

رسالة دورية تصدر عن مركز البحوث والدراسات الكويتية
السنة الثالثة - العدد [١١] ربيع الآخر ١٤٢٦هـ/ يونيو ٢٠٠٥م



مركز البحوث والدراسات الكويتية

الافتتاحية

أيها القارئ العزيز ...

تتابعت «رسالة الكويت» على مدى أكثر من سنتين ومنذ صدور عددها الأول في يناير ٢٠٠٣م وفق منهج ثابت والتزام موضوعي في إطار الأهداف المرسومة لمركز البحوث والدراسات الكويتية، والجهود المبذولة لتحقيقها.

وقد قدم العدد السابق منها عرضًا لباكورة إصدارات المركز عن القيادة السياسية المعاصرة والمواقف والرؤى والتوجهات التي التزم بها قائد المسيرة صاحب السمو الشيخ جابر الأحمد الصباح، وهذا العدد يحمل في أولى صفحاته عرضًا ضافيًا للكتاب الثاني الذي أصدره المركز عن سمو الشيخ سعد العبدالله الصباح الذي تحمل مسؤولية التخطيط والتنفيذ إلى جوار صاحب السمو الأمير المفدى خلال ما يقرب من نصف قرن.

كما يقدم هذا العدد وثائق تاريخية جديدة عن تواصل علماء الأمة داخل الجزيرة العربية وخارجها على نحو يتيح الاطلاع على الأحوال الثقافية في المحيط العربي وتأثيرها في علماء الكويت وفي نتاجهم العلمي وعلاقتهم بغيرهم من العلماء. هذا بالإضافة إلى تعريف واف ومتكامل بالنوخذة ناصر النجدي الذي عشق البحر حيًا وميتًا، وفاضت على لسانه كلمات الحب والشوق لوطنه الكويت.

ومما هو جدير بالذكر أن المركز قام بجمع هذه الدراسات والوثائق التاريخية، التي نشرتها الرسالة تباعًا خلال العامين الماضيين في كتاب خاص من إصداراته تلبية لرغبات القراء الملحة، وحرصًا على أن تتوافر هذه البحوث متكاملة بوثائقها التاريخية أمام الباحثين والدارسين في هذه الموضوعات التي تنشر لأول مرة، وتمس جوانب ذات دلالات مختلفة في تاريخ الكويت. ومن ثم فهي جديرة بأن تتابع وترصد وتحلل وتنتظم في سياقاتها التاريخية بدلالاتها الاجتماعية والثقافية والاقتصادية.

والمركز مرة أخرى يكرر الشكر لمن زوده بهذه الوثائق التي تمثل في مضمونها وجوهرها جزءًا من ذاكرة الأمة وتاريخها.

أ.د. عبدالله يوسف الغنيم
رئيس مركز البحوث والدراسات الكويتية

في هذا العدد

مركز البحوث والدراسات الكويتية
ص .ب :٦٥١٣١ المنصورية - رمز بريدي :٣٥٦٥٢ الكويت - ت :٣/ ٢/ ٠٠٩٦٥٢٥٧٤٠٨١ - فاكس : ٠٠٩٦٥٢٥٧٤٠٧٨
e-mail: crsk@crsk.edu.kw - homepage: http://www.crsk.edu.kw



سمو الشيخ سعد العبدالله في شبابه

كتاب توثيقي جديد:

سمو الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح (مسؤولية وعطاء)

إن توثيق تاريخ الكويت ورصد أحداثه ، ومتابعة المواقف المصيرية فيه لا يكون دون تناول الرموز الوطنية التي كانت وسط هذه الأحداث وفي موقع المسؤولية بكل تبعاتها الوطنية .

كما أن حرص هؤلاء القادة على العمل في صمت بعيداً عن الدعاية والإعلان يفوت على الأجيال القادمة جوانب بالغة الأهمية من تاريخنا الوطني ويؤدي إلى حرمانها من أبلغ الدروس في حب الوطن ، والتحلي بالحكمة والشجاعة وبعد النظر في قيادة مسيرة البناء ، والمحافظة على التراب الوطني وضمان استقلاله في أشد المواقف وأحلك الظروف .

وقد أصدر مركز البحوث والدراسات الكويتية كتاباً بعنوان : «سمو الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح مسؤولية وعطاء» . ويحتوي الكتاب الذي أعده فريق من الباحثين على أحد عشر فصلاً جاءت في ٣٧٠ صفحة من القطع المتوسط تناولت في مجملها السمات الشخصية والتوجهات السياسية والأيديولوجية التي يتميز بها سمو الشيخ سعد العبدالله .

وسمو الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح من أبرز القيادات الوطنية التي تبوأت مواقع عديدة



في العمل الوطني خلال النصف الثاني من القرن العشرين ، وارتبط اسمه بأبرز الأحداث وأهم الوقائع المصيرية ، فنال ثقة أبناء الوطن جميعهم واحترام العالم أجمع بما اتسم به من فكر صائب ورؤى نافذة وعزيمة قوية أهلته ليكون جديراً بتحمل تبعات المرحلة ومسؤولياتها ، فكان خير سند لصاحب السمو أمير البلاد الشيخ جابر الأحمد الصباح في الاضطلاع بالمسؤوليات الوطنية والتصدي بنجاح للمشكلات والأزمات التي واجهها الوطن ، كما تولى قيادة العمل التنفيذي بعد تمرسه بأعمال مهمة في وزارتي الداخلية والدفاع والقيام على رأسهما فترة من الزمن .

وفي شتى المهام التي أسندت إلى سموه كان على المستوى المأمول كفاية واقتداراً ، وكان التوفيق حليفه حينما وضعته الأقدار في مكانته هذه بعد أن اكتسب الكثير من القيم التي أرساها والده المغفور له سمو الشيخ عبدالله السالم الصباح ، وسار على نهجها خلفه المغفور

له الشيخ صباح السالم الصباح والتقى سمو الشيخ سعد على الاهتداء بها مع صاحب السمو أمير البلاد الشيخ جابر الأحمد الصباح ، فجاءت ثمرة هذا التلاحم الفكري والتوافق في الاتجاهات والرؤى السياسية من منبع واحد يساند بعضها بعضًا ، ويستهدي فيها اللاحق بالسابق لنراها الآن منجزات محسوسة على طريق التنمية الشاملة .

وشهدت الكويت مع سمو الشيخ سعد العبدالله العديد من الإنجازات وبخاصة خلال الخمس والعشرين سنة التي تولى فيها رئاسة السلطة التنفيذية ، إضافة إلى ما سبقها من سنوات حين اضطلع بمسؤولية الحفاظ على أمن الكويت واستقرارها منذ أن كان رئيسًا لدائرة الشرطة والأمن العام ، ثم وزيراً للداخلية والدفاع قبل أن يعهد إليه بولاية العهد ورئاسة مجلس الوزراء .

وحول السيرة الذاتية لسمو الشيخ سعد العبدالله أورد الكتاب أنه ولد في الكويت عام ١٩٣٠م وكان ذلك على عهد الشيخ أحمد الجابر (١٩٢١-١٩٥٠م) وهو الابن الأكبر للشيخ عبدالله السالم الصباح أمير الكويت الأسبق (١٩٥٠-١٩٦٥م) وجده الأعلى الشيخ مبارك الصباح واضع ركائز الدولة الكويتية الحديثة .

وكان سمو الشيخ سعد قد بدأ تعليمه العام في المدرسة المباركية ، وفي مشارف العشرينيات من عمره عين في دائرة الشرطة العامة عام ١٩٤٩م ، وفي عام ١٩٥١م تم إيفاده إلى المملكة المتحدة لدراسة علوم الشرطة في كلية هندون التي تخرج منها عام ١٩٥٤م برتبة ضابط .

واستعرض الكتاب في نظرة شمولية حياة سمو الشيخ سعد وإنجازاته خلال السنوات التي تقلد فيها المناصب العامة في الدولة ، ومن خلالها حلل الكتاب الدور الذي لعبه سموه في الحياة السياسية الكويتية .

وتتضح من خلال فصول الكتاب صفات الشخصية القيادية التي يتمتع بها ، وماله من كفاءة مميزة وحماسة مستمرة للعمل ، مما جعله قادراً على السيطرة على مقاليد الأمور في البلاد منذ أن آلت إليه رئاسة السلطة التنفيذية في عام ١٩٧٨م ، ولعل من أبرز تلك الصفات التي يوردها الكتاب إضافة إلى حبه لوطنه وسعيه الدائب إلى خدمته ما نجده فيه من حرص على التأكيد المستمر على التماسك الاجتماعي ، والوحدة الوطنية ، ومقته الشديد لكل ما يسبب الفرقة بين المواطنين لأن الانهيار المحتوم في رأيه هو مصير أي بيت منقسم على نفسه .

كما استعرض الكتاب الإنجازات التي قام بها سمو الشيخ سعد والأعمال التي حققها حين عهد إليه برئاسة دائرة الشرطة والأمن العام ثم وزارة الداخلية والدفاع ، والتي تبين مدى حرص سموه على أمن الكويت واستقرارها ، ومقدار اهتمامه بالحفاظ على النظام السياسي للبلاد وحمايته من التيارات المتطرفة ، ودأبه على بناء قوة الكويت الدفاعية لاقتناعه بأن أي أمة لاتستطيع أن تكسب احترام العالم وثقته ما لم تكن لها قوة دفاع يعتد بها ، وأن أهل الوطن هم أجدر الناس بالدفاع عنه مهما يتيسر له من وسائل أخرى يقوم بها حلفاؤه وأنصاره في العالم .

وفي فصل آخر يتناول الكتاب إنجازات سمو الشيخ سعد في القضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي خاض غمارها .

وبيّن الكتاب المساعي التي قام بها سمو الشيخ سعد في أثناء قيام الحرب العراقية الإيرانية وقبلها في أيام الأزمات التي قامت بين الكويت والعراق منذ أزمة عبدالكريم قاسم ، وأزمة الصامتة التي افتعلها العراق في العشرين من شهر إبريل عام ١٩٧٣م وغيرهما إلى حين الغزو العراقي الغاشم للكويت في الثاني من أغسطس عام ١٩٩٠م ، حيث قام سمو الشيخ سعد بجهود كبيرة في كبح العدوان مستعينًا بالإمكانات التي وفرها صاحب السمو أمير البلاد الشيخ جابر الأحمد الصباح وبتعاون إخوانه من الشيوخ والوزراء وأبناء الكويت حتى استطاعت الكويت أن تستعيد شرعيتها وتتحرر من غاصبيها .

وكان لسموه في مرحلة إعادة البناء والتعمير ما أثار الإعجاب والتقدير من دقة في التخطيط وسرعة في التنفيذ على نحو أزال عن الكويت الكثير من آثار المحن والأخطار .

وقد اعتمد الكتاب في مادته بالدرجة الأولى على البيانات والتصريحات والخطب السياسية التي ألقاها سمو الشيخ سعد في مناسبات مختلفة ، إضافة إلى المؤتمرات الصحفية التي اعتاد سموه عقدها بصفة تكاد تكون دورية ويركز فيها على القضايا المحلية والعربية والدولية ، وكذلك على الدوريات والمراجع العربية والأجنبية ذات الصلة بتاريخ الكويت ونهضتها الحديثة .

ومن ثم فإن ما تضمنه هذا الكتاب عن حياة سموه العامرة بالعطاء الوطني لا يعد تأريخًا شاملاً لهذه المسيرة المباركة ، ولكنه يكشف في جلاء ووضوح عن أن سموه كان الرجل الذي اختارته العناية الإلهية إلى جانب صاحب السمو أمير البلاد للحفاظ على الكويت حرة مستقلة ، تواصل تقدمها وارتقاءها مع دول العالم المعاصر .



جلسة وتشاور بين سمو الأمير وسمو الشيخ سعد

التواصل بين علماء الأمة

حقيقة

تؤكدها وثائق أسرة الخالد

يظن كثير من الباحثين أن مجتمع ما قبل النفط بالكويت اقتصرت مجالات اهتمامه على التجارة والسفر البحري والغوص على اللؤلؤ، وأن مدارسة العلم، والاتصال بالعلماء، والاطلاع على الأحوال الثقافية والسياسية ومتابعتها في العالمين العربي والإسلامي لم تكن من الأهمية بمكان عند أبناء الكويت.

وعلى الرغم من أن المرحوم الأستاذ عبدالعزيز الرشيد قد أحاط بأحوال البلاد الثقافية في تاريخه الذي نشره عام ١٩٢٦م، لكن ذلك - على ما يبدو - لم يكن كافيًا وإن كان من المداخل المهمة لتفصيل الحديث في هذا المجال، وقد دأب مركز البحوث والدراسات الكويتية على تتبع هذا الجانب؛ فنشر مجموعة من الدراسات التي تناولت آثار علماء الكويت ونتاجهم العلمي، وعلاقاتهم بغيرهم من علماء عصرهم، ومن تلك الدراسات كتاب «الشيخ عبدالعزيز الرشيد: سيرة حياته» للدكتور يعقوب يوسف الحجي، وكتاب: «علامة الكويت - الشيخ عبدالله خلف الدحيان، حياته ومراسلاته العلمية» للشيخ محمد بن ناصر العجمي، وكتاب: «الشيخ محمد سليمان الجراح» للأستاذ الدكتور وليد المنيس، وكتاب: «الأجوبة السعدية عن المسائل الكويتية» وهي مراسلات الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي مع بعض علماء الكويت، إعداد الدكتور وليد المنيس أيضًا. وتتضمن جميع تلك الدراسات وغيرها ملامح من الحياة الثقافية في أوائل القرن العشرين في الكويت.

وبين أيدينا اليوم وثيقتان عثر عليهما ضمن أوراق ووثائق «آل الخالد» الذين تفضلوا بإيداعها مركز البحوث والدراسات الكويتية، وهما يمثلان

حلقة من حلقات التواصل مع علماء الأمة ، والوثيقتان المذكورتان عبارة عن رسالتين موجهتين من الشيخ فالح بن عثمان – من علماء نجد(*) – إلى كل من حمد الخالد ، ومهلهل بن حمد الخالد في الكويت بمناسبة زيارة كل من الشيخ محمد رشيد رضا ، والشيخ محمد الشنقيطي لها في عام ١٣٣١هـ الموافق ١٩١٢م .

وفي الرسالة الأولى إلى «الأخ المكرم الأحشم الأشم الشيخ حمد الخالد سلّمه الله» يذكر الشيخ فالح بن عثمان في بداية الرسالة الحمدلله على نعمه التي يخص بها من يشاء برحمته وفضله ، ويضل من يشاء بحكمته وعدله . . ويوضح للمرسل إليه أن الموجب لكتابه هو ما بلغه عنه من الأخبار السارة ، وزيارة الشيخ محمد رشيد رضا ، والشيخ محمد الشنقيطي للكويت ، ويقول : «إن هذا ما نفرح به ، ونسرّ له حتى يشد الله بكم قواعد الإسلام ، وينشر بكم السنن والأحكام ، وذلك لغربة الزمان ، وقلة الإخوان ، وكثرة أهل البدع والضلال» .

وبعد أن يستعيذ بالله من مخالفة أمره ، وارتكاب نهيه يدعو له بقبول النصائح ، وأن يجنبه الله أسباب اللوم والفضايح ، ويعلمه أن محبة أهل الإسلام والسنة ، ونصرتهم باليد والمال من أجل المنح الربانية وأفضل العطايا الإلهية ، ثم يتابع نصحه بالدعوة إلى نصرة أهل الإسلام والسنة ومحبتهم ، والقيام بما أمر الله به من أداء الواجبات ، وترك الفواحش والمنكرات ، ويبيّن له أثر ذلك بقوله :



حمد الخالد

«فإذا فعلت ذلك كثر لديك محبو الدين ، واستأنس بك أهل الخير ، وصرت حصنًا ومعقلا يُرجع إليه في نصرة الدين» ، ويقسم إن هذا من أفضل شُعب الإيمان الواجبة ، وأعلاها وأسناها ، بل هو من أفضل نوافل العبادة ، ثم يذكر دليلا على ذلك من قول بعض سادات الحنابلة :

«أصل دين الإسلام وقاعدته أمران ، الأول : الأمر بعبادة الله تعالى وحده لا شريك له ، والتحريض على ذلك والموالاة فيه ، وتكفير من تركه أي ترك التوحيد . والثاني : الإنذار عن الشرك ، والتغليظ فيه ، والمعاداة فيه ، وتكفير من فعله أي فعل الشرك . ثم يختم قوله بالدعاء له ولنفسه فيقول : «جعلنا الله وإياكم ممن عرف نعمة الإسلام ، وعمل به ، وأحبه ، وثبتنا وإياكم

على الإخلاص الذي هو سبب الخلاص ، وعلى الإسلام الذي هو مركب السلام ، وعلى الإيمان الذي هو تمام الأمان ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .»

وتجيء الخاتمة بطلب أمرين : السلام على الأخ عبدالرزاق والعيال ، وطلب الرد بجواب خط (مكتوب) ثم يستدرك على الخطاب بذكر فائدة علمية وقع نظره عليها عند إملاء الخطاب وهي فائدة ذكرها الشيخ ابن مفلح من تلامذة شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في كتابه المعروف في الآداب الشرعية والمصالح المرعية وهي الفرق بين القيام لأهل الدين والقيام لغيرهم ، ويوضح أنه بينما يرى شيخ الإسلام ابن تيمية أن هذا التفريق فيه نظر ، فإن الإمام أحمد بن حنبل رضي الله عنه منع منه مطلقًا لغير الوالدين ، وأن النبي ﷺ سيد الأمة لم يكونوا يقومون له ، فاستحباب ذلك للإمام العادل مطلقًا خطأ . . إلى أن قال : فأما الحاظر (الحاضر) الذي يتكرر مجيئه في الأيام كإمام المسجد ، والسلطان في مجلسه ، والعالم في مقعده فاستحباب القيام له خطأ ، بل المنصوص عند أبي عبدالله هو الصواب . [هذا كلامه بحروفه ، والله الموفق] .

❋ ❋ ❋

وأما الرسالة الأخرى الموجهة إلى «المكرم الأعظم الأشم الشيخ مهلهل بن حمد الخالد» فيبدؤها بالدعاء له بأن يلزمه الله طريق أهل الخير ، ويزينه ظاهرا وباطنًا بأعمال أهل الصلاح ، ويوفقه في هذه الدار لاكتساب الأرباح ، ويجعله ممن حبب إليهم الإيمان فظهر الصواب على لسانه ولاح ، وأتم عليهم نعمته ودفع عنهم نقمته وغشّاهم رحمته في المساء والصباح .

وبعد أن يحمد إليه الله الذي لا إله إلا هو وهو على كل شيء قدير ، يذكر أن أجل نعمة أنعم الله بها على خلقه هي بعثه عبده ورسوله محمد ﷺ فصدع بما أوحي إليه وأمر بتبليغه ، وأنكر ما كان الناس عليه من الولايات المتفرقة والملل المتباينة ودعاهم إلى صراط مستقيم ومنهج واضح يصل بسالكه إلى جنات النعيم ، ثم بين العلل والموانع في نفوس الكافرين ، تلك التي لا يحصل مقصودها إلا بمخالفة الحق وترك الاستجابة له ، ولولا ذلك ما اختصم في الإيمان وإسلام الوجه خصمان . ولكن الرسول ﷺ ظل ثابتًا على الحق لا يضره من خالفه حتى أيد الله دينه ونصره بصفوة من أهل الأرض وخيرهم ممن سبقت لهم السعادة ، وهم جماعة الأنصار الذين حصل بهم من العز والمنعة ما هو عنوان التوفيق والإصابة ، فاستجابوا لله ولرسوله وجردوا سيوفهم لنصرة دينه . ومن ثم وجب على كل

بسم الله الرحمن الرحيم

من فالح بن عثمان الى الاخ المكرم الاحشم الاشيم الشيخ حمد الخالد سلمه الله تعالى واستعمله فيما يحبه ويرضاه واعانه على
القيام بشكره فيما اعطاه من نعمه ولا سيما التي اعظمها نعمة الاسلام والايمان جعلنا الله واياه ممن عرف النعمه وقبلها واحبها
وعمل بها انه ولي ذلك والقادر عليه يهدي من يشاء برحمته وفضله ويضل من يشاء بحكمته وعدله لا اله غيره ولا رب سواه
سلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فاحمد اليك الله الذي لا اله الا هو على ما اسبغ علينا من جزيل بره واحسانه اما بعد
فالموجب للكتاب هو ما قد بلغنا عنك من الاخبار السارة لما اتانا محمد رشيد رضى عن الشيخ محمد الشنقيطي بشد الله بكم
قواعد الاسلام ونشر بكم السنة والاحكام فانا نفرح بذلك ونستبشر لغربة الزمان وقلة الاخوان وكثرة اهل البدع
والضلال اعاذنا الله من مخالفة امره وارتكاب نهيه وتعلم وفقك الله لقبول النصايح رحمك الله اسباب النوم
والنصايح ان محبة اهل الاسلام والسنة ونصرتهم باليد والمال من اجل النعم وافضل العطايا الالهيه والمنح
الربانيه وانت في مكان وزمان قل خيره وكثر شره وقبض فيه العلم وفشى الجهل وكثر الجدال والمراء وتطاول
اهل البدع والاهوى لكن عليك القيام بنصرة اهل الاسلام والسنة ومحبتهم والقيام بما امر الله به من اداء الواجبات وترك
الفواحش والمنكرات فاذا فعلت ذلك كثر لديك محب الدين واستانس بك اهل الخير وصرت حصنا ومعقلا
يرجع اليه في نصرة الدين ولتعلم ان هذا من افضل شعب الايمان الواجبه واعلاها واسناها بل هو افضل
من نوافل العبادة القاصرة قال بعض علمائنا من سادات الحنابلة رحمة الله عليه اصل دين الاسلام وقاعدته
امران الاول الامر بعبادة الله وحده لا شريك له والتحريض على ذلك والموالات فيه وتكفير من تركه
اي ترك التوحيد الثاني الانذار عن الشرك والتغليظ فيه والمعادات فيه وتكفير من فعله اي فعل الشرك
جعلنا الله واياكم ممن عرف نعمة الاسلام وعمل به واحبه وهنا ثبتنا واياكم على الاخلاص الذي هو سبب
الخلاص وعلى الاسلام الذي هو مركب السلام وعلى الايمان الذي هو تمام الامان ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم هذا ما لزم وسلم لنا على الاخ عبد الرزاق والعيال والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته لازم انشاء الله
ترد لنا جواب الخط جرى تحريره [illegible] عبد العزيز الراشد ناقل الخط
وعند املائي هذه الكتاب وقع نظري على فائدة ذكرها الشيخ ابن مفلح من تلامذة شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله عليهم
قال في كتابه المعروف في الاداب الشرعيه والمصالح المرعيه بعد كلام سبق قال الشيخ تقي الدين شيخ الاسلام
وابو بكر والقاضي ومن تبعهما فرقوا بين القيام لاهل الدين وغيرهم والتفريق في مثل هذا فيه نظر واما احمد ابن حنبل
رضي الله عنه منع منه مطلقا لغير الوالدين فان النبي صلى الله عليه وسلم سيد الائمه ولم يكونوا يقومون له فاستحباب
ذلك فيه خطر للامام العادل مطلقا خطا وقصة ابن ابي ذئب مع المنصور تقتضي ذلك الى ان قال واما الحاضر
الذي يتكرر مجيئه في الايام كامام المسجد او السلطان في مجلسه او العالم في مقعده فاستحباب القيام له خطا بل المنصوص
عن ابي عبد الله هو الصواب هذا كلامه بحروفه والله الموفق للصواب

صورة الرسالة الأولى

صورة الرسالة الثانية

مكلف أن يبحث عن هديهم وطريقهم ويستعين بربه كما قال تعالى في أعظم سورة أنزلها ﴿إياك نعبد وإياك نستعين* اهدنا الصراط المستقيم﴾ .

ويورد شرحًا للعبادة كما عرفها فقهاء الحنابلة فيذكر أنها هي : ما أمر به الإنسان شرعًا من غير اطراد عرفي ، ولا اقتضاء عقلي ﴿وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون﴾ (الذاريات -٥٦) ، ويذكر آراء بعض المفسرين في ذلك : إن الله خلقنا لهذه العبادة ، وأوجب علينا الاعتناء بها ، ومعرفتها والعمل بها ، ثم يتبع ذلك بقول شيخ الإسلام : «العبادة اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال والأعمال الظاهرة والباطنة ، ولكن أكثر الخلق جهلوا هذه العبادة ، ورغبوا عنها ، إلى مألوفهم من الشهوات والشبهات» .

ويضيف قول بعض التابعين : «تعلموا الإسلام فإذا تعلمتموه فلا ترغبوا عنه ، وعليكم بالصراط المستقيم ، فإنه الإسلام ، ولا تنحرفوا عن الصراط يمينًا ولا شمالاً ، وعليكم بسنة نبيكم صلوات الله وسلامه عليه ، وإياكم وهذه الأهواء» .

ثم يختتم الخطاب - كعادته - بالدعاء له ولنفسه : بأن يكونوا من الذين يقولون الحق وبه يعدلون ، ثم يطلب السلام على الوالد والجيران والشيخ عبدالله بن خلف ، والشيخ الشنقيطي .

ويكتب حاشية في أعلى المكتوب يخبره فيها بأن الساعة وصلت ، ويطلب منه (طبخة) قهوة زين ، ويقول من حقنا عليك أن تعرفنا ثمن القهوة وتذكر لنا إن كان يجوز لك في نجد (شيئًا) نشتريه لك ونقضيه إن شاء الله .

والرسالتان بينهما تشابهٌ كبير : هدفًا ومضمونًا وأسلوب صياغة . فلقد كان الهدف واضحًا وهو الترحيب بمقدم العالمين الكبيرين إلى الكويت : الشيخ محمد رشيد رضا والشيخ محمد الشنقيطي ، فالحدث بما له من دلالات تاريخية وثقافية وعلمية كان جديراً بأن تتجاوب أصداؤه في قلب الجزيرة العربية ، وأطرافها المترامية ، ولعل في هذا ما ينهض دليلاً على وحدة الثقافة والتوجه نحو التمسك بقيم الإسلام العليا ، وأحكامه الشرعية الصحيحة ، والغايات التي تنص عليها أحكام هذا الدين القويم في العقائد والتشريعات ، والأخلاق والمعاملات .

كما ينهض ذلك دليلاً آخر على استشراف أقطار العالم الإسلامي إلى طلائع التنوير ، وحملة مشاعل الهداية الذين تتعلق بهم آمال الأمة في بداية عصر التحديات والتكتلات الكبرى وفرضها الهيمنة والسيطرة على بلاد العالمين العربي والإسلامي .

وتتوالى الدلائل في مضمونها التاريخي والاجتماعي لهاتين الوثيقتين ، ولعل من أهمها أن يأتي هذا الترحيب من نجد قلب الجزيرة العربية الذي يحتضن الحركة الوهابية ، ويشتد تمسكه بمصادر آرائها الدينية وعلى رأسهم شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله .

وهو بالإضافة إلى ذلك تقديرٌ لآل (الخالد) والدور الذي قاموا به مع رجالات الكويت في تنشيط الحركة الثقافية في البلاد بوسائل وطرق مختلفة .

وأما المضمون فكان إلى جانب الأهداف السابقة يكشف عن رابطة الأخوة في الدين فهي أسمى الروابط وإن تناءت بها المسافات ، كما لا يغفل التواصي بالحق في القول والعمل ، ونصرة أهل الإسلام والسنة ، والقيام بما أمر الله به من واجبات ، وترك الفواحش والمنكرات ، وبيان أثر ذلك في جمع القلوب على الإنسان والاستئناس به في نصرة الحق والدين ومواجهة متاعب الحياة وشدائدها ، بالإضافة إلى ما تميزت به الرسالة الأخرى من أهمية الالتزام بالثبات على المبدأ كما فعل رسول الله ﷺ وأصحابه معه فأيدوه ونصروه ، وكانوا عونًا له على بلوغ الدعوة إلى غايتها ، تحقيقًا لمعنى العبادة الحق التي أمرنا بأن نتعلمها ونحافظ عليها ونلتزم بها ، فضلا عن أن الرسالتين لا تخلوان من بعض الفوائد والأحكام الدينية وأقوال الفقهاء والتابعين والعلماء في بعض الأمور الشرعية .

وللرسالتين مقدمتان ضافيتان بالحمد لله تعالى والثناء عليه ، ثم بالدعوات الصادقة الصالحة وبيان فضل نصرة أهل الإسلام باليد والمال وجزاء ذلك عند الله تعالى .

وفي نهاية إحداهما تحقيق لأقوال المسلمين في مسألة شرعية ، وفي الأخرى ما جرت به العادة من تقديم السلام والتحية للأهل والجيران وذكر بعض الحاجات المعيشية اللازمة .

هذا ، ومازال توثيق الصلات العلمية والثقافية بين أبناء الأمة في ماضيها كما هو في حاضرها يحتاج من الباحثين إلى مزيد جهد وكشف عن حقائق ووثائق أخرى تؤكد هذا الجانب في حياة الأمة وتاريخها ، وأملنا أن نواصل ذلك مع الباحثين في حلقات أخرى .

(*) والشيخ فالح بن عثمان بن صغير من فخذ الصعبة ، من بطن المدارية من قبيلة سُبيع (بضم السين) (١٢٨٧-١٣٥٦هـ) كانت أسرته تسكن في موطن قبيلتهم (حائر سبيع) الواقع جنوب الرياض (٣٥ كيلا) ، فانتقل جده إلى (الزلفى) فولد الشيخ فالح بها عام ١٢٨٧هـ ، ثم انتقل في طلب العلم إلى بريدة ثم الرياض ، ثم عاد إلى الزلفى وتولى تدريس العلوم الشرعية ، ثم عين قاضيًا عند أحد زعماء قبيلة عتيبة بالداهنة ، ولكنه أعيد إلى الزلفى بالتماس من أهلها قدم إلى الإمام عبدالرحمن الفيصل وابنه عبدالعزيز . وتولى القضاء والتدريس والإفتاء والوعظ ، والإرشاد بها .

ميلاد جديد للكويت في يوم مشهود

قصيدة أكيروشيبا ممثل مدير عام اليونسكو

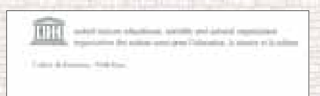
لم يجد العدوان العراقي على الكويت من أبنائها من يعترف به أو يقبل بالتعاون معه ، وأجمع أهل الكويت على رفض الاستمرار في العمل بالأجهزة الحكومية التي كانوا موظفين بها مادامت تدار بأيدي قوات العدوان ورفضوا كذلك أن يلتحق أبناؤهم بالمدارس ما دام يرتفع عليها علم غير علم الكويت ويديرها أعداء الوطن وهكذا ظل الأبناء بعيداً عن مدارسهم طيلة فترة الاحتلال .

ووقف العالم بأسره مسانداً حق الكويت ومشاركًا في تحرير أرضها ، وتم بعون الله طرد المعتدي ، وسارعت منظمة الأمم المتحدة بإرسال فريق زار الكويت عقب التحرير لدراسة وتقييم حجم الأضرار التي أحدثها العدوان العراقي على المؤسسات المختلفة ومنها المؤسسات التعليمية ، فقدم تقريراً أشار فيه إلى أن المدارس التي استخدمها العدوان ثكنات لجيشه ومخازن لأسلحته والتي دُمرت مرافقها ونُقل ما فيها من أثاث وأجهزة ومعدات ومكتبات إلى العراق تحتاج إلى فترة لا تقل عن عامين لتمكن من توفير متطلبات الدراسة ومعاودة تقديم خدماتها التعليمية للطلاب .

ولكن تكاتف أهل الكويت حكومة وشعبًا أدى إلى قيام حركة شاملة شارك فيها أولياء الأمور والمعلمون والنظار والناظرات وتعاونوا في ترميم وتجهيز المدارس في كل حي ، ووصلت الأجهزة والمعدات التي قام بطلبها المسؤولون الذين كانوا خارج الكويت من الشركات في أنحاء العالم بتوجيه من الحكومة في الطائف ، وقد أسهم كل ذلك الجهد الشعبي والحكومي الذي تآزر في إخلاص وتبتل لتحقيق ما يشبه المعجزة ، إذ تحقق تجهيز المدارس وعودة الأبناء إليها في فترة لم تتجاوز ثلاثة أشهر أي في ٢٤ أغسطس عام ١٩٩١م .

وقد شاركت منظمة اليونسكو في فرحة عودة الأبناء إلى المدارس واستلهم أكيروشيبا (Akihiro Chiba) ممثل مدير عام اليونسكو من هذه الفرحة قصيدة أعدها بالإنجليزية وأرسلها إلى اللجنة الوطنية الكويتية للتربية والعلوم والثقافة بالكويت .

وقد قام الدكتور يوسف عبدالمعطي المستشار بالمركز بترجمة هذه القصيدة إلى العربية لما تسجله من تآزر جهود الأمة في التصدي لآثار العدوان وتسجيل فرحة الأبناء بعودتهم إلى مدارسهم ، واطلع د . يعقوب الغنيم على الترجمة فنظمها شعراً أضفى عليها مزيداً من المشاعر والإحساسات .



With the compliments
of the Director
of the Bureau for Co-ordination
of Operational Activities
Akihiro Chiba

Kuwait Reborn

Happy faces of children
Singing, chatting, shouting
How wonderful to be back to school
How happy to be back to peace

Happy moment for parents
Smiling, waving hands
How wonderful to send children to school
How happy to be back to peace

Happy occasion for teachers
Guiding, teaching, encouraging
How wonderful to get children back to school
How happy to be back to peace

Happy outburst of joy
Singing, dancing, drumming
May the joy turn into national energy
May the Almighty return the blue sky to Kuwait

Happy future of people
Prosperity, trust, cooperation
May the torch of knowledge flame high
May Education for All prevail on the soil of Kuwait

Happy momentum of peace
Love, equity, democracy
May the hatred disappear from the Earth
May the Arabs and the World be united once again

On the occasion of the celebration of the new school year in Kuwait, on 24 August 1991, at which I represented the Director-General of UNESCO

قصيدة اكيروشيبا التي أرسلها إلى اللجنة الوطنية الكويتية للتربية والعلوم والثقافة

(١) ترجمة قصيدة أكيروشيبا

وهذه هي القصيدة التي استلهمها أكيروشيبا مدير مكتب تنسيق الأنشطة الميدانية وممثل مدير عام اليونسكو وأرسلها بمناسبة حضوره احتفال الكويت بعودة الحياة التعليمية في مدارسها من جديد بعد التحرير وذلك في ٢٤ أغسطس عام ١٩٩١م .

في عيون الأطفال تلمع فرحة ومع أصواتهم يرتفع غناء
وتدور أحاديث وتتردد نداءات
ما أروع العودة إلى المدارس مرة أخرى
وما أسعدنا بعودة السلام
تلك لحظات سعيدة يستشعرها الآباء
حين يلوحون لأبنائهم ويتبسمون
ما أروع أن يرسلوا أبناءهم من جديد للمدارس
وما أسعدهم بعودة السلام
سعادة تنطلق معها فرحة وغناء ورقص
ودقات طبول ، وأمل في أن تتحول الفرحة إلى طاقة تعم الوطن
داعين الله القادر أن يعيد للكويت زرقة سمائها والسعادة لمستقبلها
والرخاء والتعاون والثقة إلى أهلها
آملين أن ترتفع شعلة العلم عالية وهاجة
وأن يسود التعليم للجميع كل أرض الكويت
حاملا معه ما يضفيه السلام دائمًا
من محبة ومساواة وديمقراطية
داعين أن يختفي من الأرض الحقد
وأن يتوحد العرب والعالم بأسره من جديد .

(٢) فرحة وأَمَل

نظم الدكتور يعقوب يوسف الغنيم

في عيون الصغار لمعة أنس ... وعلى صوتهم تمادى الغناءُ
فرحوا يوم عودة الدرس ماشا ... ؤوا وضجَّتْ على المدى الأصداءُ
وغدت هذه المدارس رمزا ... لسلام تحظى به الأرجاءُ
وقف الأهل في حبور يحيو ... ن بنيهم، فَتهنأ الأبناءُ
سعدوا بالسلام إذ عاد للأر ... ض، وما خاب إذ تمنوا رجاءُ
مهرجان من السعادة يحدو ... هم، ورقص، وفرحة، وهناءُ
صدحوا بالنشيد في كل فج ... وتنادوا حتى تعالى النداءُ
ومضوا بالدعاء لله أن يحـ ... ـمي حماهم، وأن يدوم الصفاءُ
وتظل الكويت في خير حال ... ولها الأمن دائما والرخاءُ
ولأبنائها الكثير من الآ ... مال، لا ينتهي إليها الفناءُ
ثقة تملأ النفوس جميعا ... يعتريها تعاون بنَّاءُ
هم يريدون شعلة العلم شمًّا ... ء، ومنها يعم ذاك السناءُ
فتسود العلومُ كل مكانٍ ... وعليها من السلام رُواءُ
هم يريدون أن تعم المساوا ... ة ثراهم، والحب، والأنداءُ
ينتهي الحقد آنذاك فنلقى ... عالَمَ العُرْب يحتويه ضياءُ
ونرى العالم الكبير وقد صا ... ر جميعا، لم تُغْوه الأهواءُ
هذه أمنياتهم وليحققْ ... كُلُّ شعب من دهره ما يشاءُ



النـوخـذة

علـى ناصـر النـجدي

مـا أن ظهـر العـدد السـابق من رسـالة الكويت ، وطالع القـراء مـا نشـرناه لألن فيلييرز من مقتطفات تحت عنوان : «الكويت بعـيـون أبنائهـا» -حـيث جـاءت كلمـات النوخـذة علي ناصر النجدي تفـيض بالحب للكويت ورمـالهـا وهوائهـا- حـتى طالب بعض الإخوة بتقديم تعريف واف ومتكامل عن هذا النوخذة الكويتي الذي تحرك لسانه بهذا الوصف المعبر عن إحاساساته ومكنون مشاعره تجاه وطنه الكويت .

فالنوخذة على بن ناصر النجدي أحد نواخذة الكويت المتميزين ، ولقد تميز عن الكثيرين منهم بشجاعته التي جعلته يقود سفينته عبر بحار مفتوحة ، وخلال عواصف خطرة على الرغم من أنه لم يكن ممن برعوا في استخدام أجهزة القياس وقراءة الخرائط البحرية ، كما أنه من النواخذة الذين حافظوا على علاقتهم بالبحر حتى آخر لحظة في حياته ، وقد دفع الثمن المستحق عليه للبحر كاملا ، فمع أنه سلم من أهوال المحيطات لم يسلم من رحلة بحرية عادية في الخليج حيث غرق اليخت الذي كان عليه في هذه الرحلة مع اثنين من أصدقائه كتبت لهما النجاة .

كانت بدايات النوخذة على النجدي حين دخل تاريخ الكويت كواحد من مشاهير النواخذة في الكويت وفي غيرها من دول الخليج ولم يبلغ الخامسة والعشرين من العمر ، فحينما عرف والده ناصر ولع ابنه «علي» بقيادة السفن بعثه إلى الهند (بندر كاليكوت) حيث انتقى الأخشاب اللازمة لصنع سفينة خاصة به وكان ذلك في عام ١٩٣٧م .

وبعد أن أصبحت هذه السفينة جاهزة ، ركب في قيادتها النوخذة علي ومعه نوخذة يدعى على ابن حسن مساعداً له : وأبحر النوخذة علي إلى الهند في أولى رحلات بوم (بيان) وعاد إلى الكويت بسلام ، فقرر والده منذ ذلك الحين أن يترك ابنه عليا في قيادة السفينة دون مساعدة أحد .

ويقول النوخذة على ناصر النجدي للدكتور يعقوب يوسف الحجي حين زاره في مكتبه عام ١٩٧٩م : «إنه الشوق للبحر ، وقوة العزيمة للشباب ، تلك التي دفعتنا لركوب البحر وللمغامرة . لقد أخذنا البحر «عفرته» على عكس ما كان عليه النواخذة الكويتيون القدامى ، الذين كانوا أكثر حذراً منا ، لا يغامرون في الظروف الجوية الصعبة ، بل كانوا يخففون من الأشرعة على السفينة ليلاً ، أما نحن فقد كنا جيلاً لا يعرف إلا المنافسة والسباق والتحدي ، لقد كان النواخذة القدامى يذهبون رحلة واحدة في الموسم ، أما نحن فكنا نذهب رحلتين أو ثلاث رحلات في الموسم الواحد»[(١)] .

ولقد خلّد القبطان فيليرز اسم النوخذة على النجدي ، وكذلك سفينته (بيان) في كتابه (أبناء السندباد) حين سافر معه لمدة أشهر معدودات خلال عودته من رحلة طويلة إلى السواحل الإفريقية على الرغم من أنه لم يكن يجيد استخدام جهاز الكمال لقياس موقعه في البحر المفتوح من الساحل اليمني إلى الساحل الهندي الغربي ، وإنما كان يعتمد على خبرته وحسن تقديره للمسافات ومعرفته بالمجاري ، ونورد هنا ، ما كتبه القبطان (فيليرز) عن قيادة النوخذة علي ناصر النجدي لسفينته من بندر البحرين إلى الكويت عبر بحر العدان المليء بالشعاب المرجانية ، وبالمخاطر الملاحية : «لقد كان اندفاعنا من البحرين عبر الشعاب المرجانية إلى الكويت أكثر أجزاء الرحلة كلها إثارة ودرامية . ومما يجدر ذكره هنا أن الجانب الغربي من الخليج العربي الممتد من البحرين إلى جوار الكويت مملوء ببقايا المراكب المحطمة الغارقة ، لأن المنطقة تعج بالشعاب المرجانية على امتداد مائتي ميل ، لكن النجدي كان يعرف كل شبر من البحر . وكنت أراقب النجدي باهتمام وأغبطه على تلك الخبرة ، فلم يكن باستطاعتي أن أقوم بما يقوم به ، ولو بعد عشر سنوات من الإبحار والغوص على اللؤلؤ ، حتى لو توافرت لدي جميع الآلات اللازمة» .

ويعلق النوخذة علي النجدي على هذا الوصف قائلا : «لسنا أفضل من غيرنا ، لكنه الشوق للبحر ، واحنا حاطين فكرنا وعقلنا للبحر دائمًا ، حاطين عقلنا للمسافات ، للريح ، للموج ، لكل شيء له علاقة في مهنتنا» ولما سأله

(١) دكتور يعقوب يوسف الحجي ، نواخذة السفر الشراعي في الكويت ، مركز البحوث والدراسات الكويتية ، الكويت ٢٠٠٤ ، ص٨٣ .

الدكتور يعقوب الحجي عن أفضل سفن الكويت التي شاهدها أجاب بأن كل سفن الكويت جيدة ، لكن العبرة ليست فقط بالسفينة ، ولكن بمن يسيّر السفينة ، لابد من الحرص على السكوني للتأكد من مجراه وسناده» .

ويذكره جميع نواخذة الكويت ولاسيما من أتى ذكره في «روزناماتهم» فيؤكدون أن النجدي لم ينس بحارته الأوفياء ، وكان يشيد بذكرهم وبشجاعتهم وإخلاصهم ، وبقدراتهم الكبيرة والمتميزة ، كما أنهم كانوا يشعرون بالفخر وبالاعتزاز لكونهم بحارة النوخذة علي النجدي ، النوخذة الكريم . وتأكيداً على هذه الخصال يقول البحار جاسم مرزوق للدكتور يعقوب الحجي «إنه لا ينسى كرم النوخذة علي النجدي والنوخذة عبدالوهاب اليعقوب» أما الأستاذ خليل بن راشد الذي ركب مع النجدي في رحلته التاريخية إلى السواحل عامي ١٩٣٨م ، ١٩٣٩م ، فيقول : «إن علي النجدي كان يزوره في عمارته بعد أن ترك السفر وقيادة السفن ويسأله عن أحواله وعما إذا كان بحاجة إلى المال ، وأنه لم ينسه حتى مات» . ولقد اشتهر النوخذة علي بالكرم حتى في خارج الكويت ، وكان البعض يصفه «بالنوخذة الشيخ علي بن ناصر» وظل على ذلك حتى آخر يوم في حياته .

وفي عام ١٩٦٧م حين زار الكويت القبطان آلن فيليرز بدعوة من وزارة الإعلام ، كان النوخذة علي النجدي في طليعة المستقبلين له ، وكان فيليرز آنذاك قد ترك البحر ولكنه لم ينس ذكرياته مع النجدي الرجل الذي جاب البحار ، وقارع الوسطاء المقيمين على البر وعاد بسفينته وبحارته سالمًا طوال سنوات عمله بالبحر ، دون حاجة إلى جهاز الكمال أو الجداول الرياضية أو إلى ساعة الكرونومتر ، ولقد أشاد فيليرز بالنجدي قبل ذلك بثلاثين عامًا حين كان يعيش معه على ظهر السفينة ويرقب حركاته وسكناته ، وسلوكه قولا وفعلاً ، فهو يقول في كتابه «أبناء السندباد»[1] :

«أخذت أفكر وأنا جالس هناك على مؤخرة المركب ، أفكر في الحياة التي كان هؤلاء الرجال يعيشونها ، كما أخذت أفكر في نجدي ومساعده حمد بن سالم ، اللذين كانا يقودان هؤلاء الرجال ، لقد كان للنجدي

(١) آلن فيليرز ، أبناء السندباد ، ترجمة وتحقيق د . نايف خرما ، مطبعة حكومة الكويت ، ١٩٨٢م ، الكويت .

أخطاؤه ، فقد كان عنيداً ، لا يقيم كثير وزن للآخرين في كثير من الأحيان ، قانعًا بما لديه من المعرفة ، ويشعر بالأمان لأنه موعود بجنة لا يتكلم أحد فيها إلا اللغة العربية ، لكنه رغم ذلك كله كان بحاراً ذا صفات رائعة ، كما كان قائداً قديراً وملاحًا وربانًا يشار إليه بالبنان ، علاوة على دهائه ومقدرته على مقارعة التجار والوسطاء المقيمين على البر .

لقد كان رجلاً بكل ما في الكلمة من معنى ، ولذلك أحببته كثيراً ، وكان جميع بحارة مركبنا يحلفون بحياته ، كما كان بحارة المراكب الأخرى يحترمونه ، وكان على مدار ثلاث سنوات متتالية يدفع لبحارته نصيبًا من الربح يزيد عما يدفعه أي نوخذة آخر يقوم بالرحلة السنوية من الكويت إلى ساحل إفريقيا ، مما أكسبه سمعة طيبة ، وفي خلال تلك المدة كانت قيادته قيادة حازمة حكيمة ، تجنبه أية حوادث خطيرة - أضف إلى ذلك كله أن نجدي كان صديقًا حميمًا ، صديقًا تعلمت منه الكثير .

لقد كان نجدي يسوق مركبه طوال الليل ، دون أن يتناول شيئًا من طعام ، ودون أن يغمض له جفن ، وهو جالس على سدته خلف قائد الدفة يراقب باستمرار ، ويفحص في ضوء البوصلة ما يعلق بقاع المسبار من الرمل والحصى كلما أتاه البحارة به ، ويستدل على قوة الريح واتجاهها حتى عن طريق الشم . وكنا أحيانًا نخفف من سرعتنا ونغيّر اتجاهنا إلى هذه الناحية أو تلك ، رغم أني لم أكن أرى لذلك سببًا سوى ما يقوله نجدي عن وجود الكثير من الصخور المرجانية ، وما كان يحيرني فعلاً هو كيف كان نجدي يحدّد تلك الصخور ، ويشق لنفسه طريقًا بينها ، ولكن كان من الواضح أنه يعرف ذلك ويفعل ما يجب فعله دون تردد»[1] .

حقًا إنها طريقة أهل الكويت في العمل الجاد ، والوعي اليقظ للتجارب والخبرات السابقة كما قال نجدي ذات يوم لفيلييرز ! .

وفي عام ١٩٧٦م وقبل أن يلقى النوخذة على بن ناصر النجدي قدره المحتوم - كما أشرنا سابقًا- أصبح مختاراً على ضاحية كيفان السكنية ، ليختم بذلك حياة حافلة بالمجد أمضى جل سنواتها بين أمواج الخليج وبحر العرب . لقد كان مثلاً لمن عشق البحر حيا وميتًا ، وجديرا بأن يطلب القراء الأعزاء مزيداً من المعرفة عن حياته وأسباب شهرته ! .

(١) المرجع السابق ص٥٩٥ .

مساهمة نبيلة

في إثراء المجموعة المكتبية التاريخية والاجتماعية لمركز البحوث والدراسات الكويتية

دأب الأخ الفاضل الأستاذ داود الشراد (أبوسليمان) مشكوراً على تزويد مكتبة المركز بين حين وآخر بما يقع عليه من كتب ومطبوعات أصدرتها المؤسسات الحكومية والأهلية في الكويت خلال فترات سابقة.

كما يحرص جزاه الله خيراً على تزويد مكتبة المركز بما يتسنى له التوصل إليه من مطبوعات ووثائق نفدت طباعتها التي صدرت في دول أخرى وتناولت موضوعات تتصل بالكويت في المجالات المختلفة مسهمًا بذلك في إتاحة فرص الاطلاع عليها لمجموعات الباحثين الذين يستخدمون مكتبة المركز في إعداد دراساتهم وأبحاثهم عن الكويت.

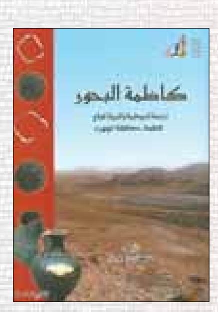
نسأل الله أن يجزيه الخير عن سعيه الكريم لخدمة الوطن الغالي.

وفيما يلي نموذج لما زودنا به في شهر مارس ٢٠٠٥م:

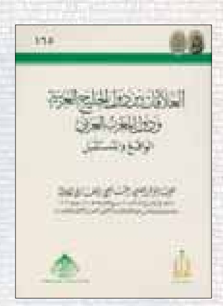
- ❋ تاريخ دائرة الأوقاف العامة - الكويت بلاد العرب ١٩٤٩-١٩٥٧م، الأمانة العامة للأوقاف، الكويت، ١٩٩٠م.
- ❋ Planning & Urban Development in Kuwait/Kuwait Municipality. صادر عن بلدية الكويت ويغطي التخطيط العمراني خلال الفترة بين الخمسينيات إلى مشارف الثمانينيات.
- ❋ الدليل التجاري الكويتي، يوسف أحمد شهاب، الكويت ١٩٧٨م.
- ❋ برامج الكشافة البحرية، إعداد سلطان غانم مفتاح وآخرين، وزارة التربية، الكويت١٩٨٨م.
- ❋ سجل الحركة الرياضية الكويتية، ناصر محمد العيار، الكويت اللجنة الأولمبية الكويتية.
- ❋ كتيب مساجد منطقة جنوب السرة والسيرة الذاتية لواقفيها، الأمانة العامة للأوقاف، الكويت٢٠٠٣م.
- ❋ متحف كي لا ننسى - بيت الكويت للأعمال الوطنية - قاعة الصور الفوتوغرافية.
- ❋ الربان: كتاب تعليمي لمرتادي البحر،دولة البحرين، ١٩٩٩م.
- ❋ جابر الأحمد أمير أحبته الكويت واحترمه العالم، الكويت ٢٠٠٢م.
- ❋ ملف خاص بالمساعي الحميدة لوقف الحرب العراقية الإيرانية/ كونا، الكويت ١٩٨٤م.

مــن مكتـ

باللغة العربية



(١) كاظمة البحور: دراسة تاريخية وأثرية لموقع كاظمة – محافظة الجهراء تكشف عن صفحات ووقائع مغمورة ، شديدة الدلالة على مراحل تاريخية تعد نوعا من الاسترجاع لتاريخ الكويت عبر العصور المختلفة . وتتوقف هذه الدراسة عند الازدهار الذي عرفته كاظمة منذ انتشار الحضارة الإسلامية في المنطقة زمن الخلافة الراشدة وفي بدايات العصر العباسي ، لتسلط الضوء على كم من المعلومات التاريخية التي لم يرد ذكرها لدى المؤرخين الأوائل . وبالكتاب عدة ملاحق بالأشكال والخرائط والصور التي يتعلق جميعها بكاظمة تحديداً لموقعها وبياناً للطرق المؤدية إليها والمارة بها ، والمكتشفات الأثرية في منطقة كاظمة وما حولها . [٢٠٢ صفحة ، سلطان مطلق الدويش ، منشورات المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ٢٠٠٥م] .



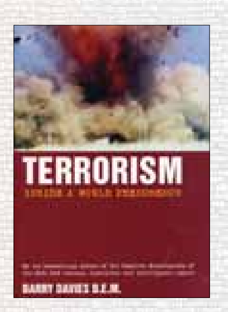
(٢) العلاقات بين دول الخليج العربية ودول المغرب العربي: يقدم هذا الكتاب البحوث التي قدمت إلى المؤتمر العلمي الخليجي المغاربي الأول ، الذي عقدته دارة الملك عبدالعزيز مع مؤسسة التميمي للبحث العلمي والمعلومات في تونس ، خلال الفترة من ٢-٤ من يونيه ٢٠٠٣م . وقد تطرقت البحوث إلى موضوعات متعددة كالتواصل المعرفي ، والحديث عن الرحلات العلمية ، والسياسية ، وحركات التحرير ، وبناء الدولة العصرية والقواسم المشتركة بين دول الخليج العربية والمغرب العربي ، إلى جانب البحث الأثري وما نشأ من تواصل بشري بين مشرق الأمة ومغربها . وهي كلها بحوث تسعى إلى تفعيل مجالات التعاون بين الأشخاص والمؤسسات المختلفة في كل منهما وفق برامج علمية مشتركة [٦٠٦ صفحة ، دارة الملك عبدالعزيز ، الرياض ، ٢٠٠٤م] .



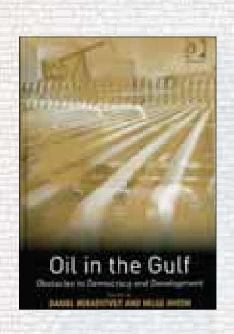
(٣) العولمة والفقراء: يحاول هذا الكتاب أن ينقذ العولمة من أولئك الذين ينتقدونها ، ويعارضونها بقوة ، ومن أنصارها الذين ينادون بها ويدافعون عنها ، حيث يذكر المؤلف أن العولمة تتوافق مع النمو الاقتصادي الذي يراه ضروريا لتخفيف حدة الفقر ، ومن هذا المنطلق ينبغي تشجيع العولمة ، وفي الوقت نفسه يجب على الحكومات أن تتبنى سياسات تنظر في حاجات الذين يقعون ضحية فقدان العمل بسبب العولمة . ومن ثم فإن العولمة بحاجة إلى الإصلاح ، وليس الرفض ولا الإحباط من جراء ممارسة قوة أحادية هي الولايات المتحدة الأمريكية ، وذلك عبر القيام بحركات سياسية تنادي باتفاقيات دولية تعمل على تحقيق الاستقرار في الاقتصاد العالمي وضمان حقوق العمال . [٢٤٠ صفحة ، تأليف جيْ آر . ماندل ، نشر شركة الحوار الثقافي ، بيروت ، ٢٠٠٤م] .

ـــــبة المـــركز

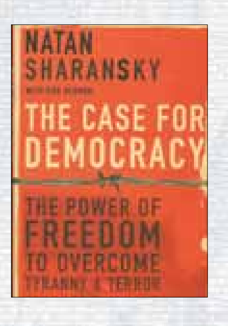
باللغة الإنجليزية



(٤) الإرهاب في العالم - مظاهره وأسبابه : (Terrorism Inside a World Phenomenon) يبحث الكتاب في آثار الإرهاب ، والتاريخ المروع لأحداثه ، ويكشف عن الطبيعة الحقيقية للإرهاب الحديث وكيف بدأ يخطف الطائرات ثم تحول إلى هجمات انتحارية لا ينضب معينها ولا يتوقف مسارها ، ويستشهد على ذلك بالإرهاب في العراق ومنظمة إيتا في أسبانيا وغيرها من المنظمات الإرهابية في العالم . كما يتساءل عن تنظيم القاعدة ، وكيف يعمل ؟ ثم يقدم تساؤلات أخرى عن إمكانية مواجهة الإرهاب الذي بات يهدد العالم كله ، وتتعدد مصادر تمويله ، ويحلّل موقف العالم منه في الماضي والحاضر . [٢٨٠ صفحة ، بقلم بيري دافيس ، فيرجن - بريطانيا ، ٢٠٠٣م] .

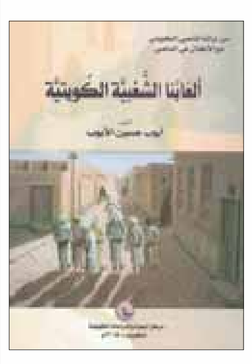


(٥) النفط في الخليج - معوقات الديمقراطية والتطور: (Oil in the Gulf - Obstacles to Democracy and Development) يقدم الكتاب تحليلا حديثًا للمسائل التي تؤثر في تركيبة العراق في مرحلة ما بعد حزب البعث ، وكذلك التطورات التي قد تنشأ في دول المنطقة الكبرى مثل السعودية وإيران . ومن خلال ذلك يورد الكتاب توجهات الولايات المتحدة تجاه الديمقراطية ، وإيجاد سوق حرة في الخليج ، وموقف المقاومة المحلية من هذه المبادئ على نحو يشكل تحديًا للولايات المتحدة الأمريكية ، وبخاصة إذا أخذت واشنطن جانب الحكومات المحلية لهذه المنطقة . والكتاب يضم أبحاثًا عدة لها من الأهمية والشمول وبعد النظر ما يعتد به في منطقة استراتيجية كمنطقة الشرق الأوسط التي يزداد عدم الاستقرار السياسي بها يومًا بعد يوم . [١٨٠ صفحة ، بقلم دانيال هيرا داستفيت ، المعهد النرويجي للشؤون الدولية ، جامعة أوسلو ، النرويج ٢٠٠٤م] .

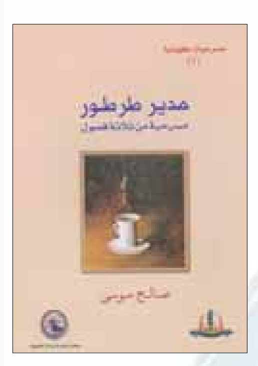


(٦) قضية الديمقراطية: (The Case for Democracy) يسلط المؤلف الأضواء على المجتمعات غير الديمقراطية ليكشف آليات الطغيان والدكتاتورية ، وهو عندما يفضح هذه الخبايا يشرح الأسباب التي تجعل الديمقراطية في هذه الدول بعيدة المنال . ومع ذلك فهو يرى أن الديمقراطية مهمة للأمن والاستقرار ، وهناك الكثير مما يجب عمله للارتقاء بهذه المجتمعات والدول ، فالحرية نزعة أصيلة في النفوس والمجتمعات ، ومن ثم فهي تعطي الناس الحق في أن ينشقوا على حكوماتهم ، ويذهبوا إلى الميادين ليعلنوا آراءهم دون خوف أو انتقام ، وأن عدم الاستقرار داخل الأنظمة غير الديمقراطية يؤدي إلى الإرهاب خارجها ، ويضرب المثل بإحدى إمبراطوريات الشرق التي تم تدميرها أملا في أن يستتب الأمن في الشرق الأوسط . [٣٠٥ صفحة ، بقلم ناتان شرنسكي وآخرون ، بيلك آنيرز ، الولايات المتحدة الأمريكية ، ٢٠٠٤م] .

إصدارات المركز الجديدة



(١) ألعابنا الشعبية الكويتية: الكتاب من تراثنا الشعبي ، وكانت طبعته الأولى عام ١٩٦٩م ، وأعاد مركز البحوث والدراسات الكويتية نشره في طبعة جديدة عام ٢٠٠٥م مع إضافات وتعديل وتنسيق لمحتوياته من اللوحات المصورة . ومحتويات الكتاب جزء من ذاكرة الوطن وبعض موروثاته الشعبية ، تلك التي كان الأطفال يمارسونها في أيام مضت وكادت أن تنسى لما طرأ على المجتمع من تغيير في أنماط الحياة المختلفة . وقد تضمن الكتاب إلى جانب الألعاب الشعبية للصبيان والبنات ذكر المناسبات وأغانيها وأهازيجها ، ومبتكرات الأطفال ومشغولاتهم اليدوية وهواياتهم المحببة ، وبه ما يزيد على تسعين لوحة مرسومة ومصورة . [٤٨٨ صفحة ، تأليف الأستاذ الفنان أيوب حسين الأيوب ، الكويت ٢٠٠٥م] .



(٢) مديـر طـرطـور: واحدة من سلسلة المسرحيات الكويتية التي قدمت على المسرح الكويتي في مطلع النصف الثاني من القرن العشرين ، وقد تكفل مركز البحوث والدراسات الكويتية بالتعاون مع رابطة الأدباء الكويتية بنشرها . وهي تتكون من ثلاثة فصول ، وتتتابع أحداثها من خلال شخصية تاجر جشع يستخدم ابن أخيه اليتيم ، ويعتمد عليه في إدارة أعماله ، وعندما يطالب الأخير بحقه يطرده العمّ بلا رحمة وينكر عليه تعبه معه في العمل لسنوات طويلة ، لكن نزعة الناس الطيبين تهبّ لتتصدى له ؛ فتفضحه هو ومعاونيه ، وتكشف تعامله بالربا رغم ادعائه الورع ، فيضع ذلك حداً لتماديه في الظلم والاستغلال . [١٤٢ صفحة ، تأليف صالح مرسي ، الكويت ٢٠٠٤م] .



(٣) بحوث مختارة من تاريخ الكويت: يضم هذا الكتاب مجموعة من البحوث التي سبق أن نشرت في مجلة «رسالة الكويت» خلال السنتين الماضيتين . وتشتمل تلك البحوث على معلومات وثائقية قيمة ؛ رأى مركز البحوث والدراسات الكويتية أن من المفيد جمعها وتصنيفها موضوعياً ونشرها في هذا الكتاب لكي يعم الانتفاع بها والإفادة منها ؛ وقد تناولت هذه البحوث جوانب مهمة من تاريخ الكويت في مقتنيات المركز الخاصة من الوثائق . وتشتمل تلك البحوث على جملة من الأحداث التاريخية المهمة التي مرت بها دولة الكويت وكثير منها ينشر لأول مرة . [١٦٠ صفحة ، إعداد مجموعة من الباحثين بإشراف أ . د عبدالله يوسف الغنيم ، مركز البحوث والدراسات الكويتية ، الكويت ٢٠٠٥م] .